

Market balance policy in the Arab-Islamic state until the end of the era Rashidi year 41 AH / 661 AD (Encourage production and increase supply in the market model)

**سياسة توازن السوق في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي
عام 41هـ/661م**

(تشجيع الإنتاج وزيادة العرض في الأسواق إنموذجاً)

ا.د زمان عبيد وناس / م.د عبير عبد الرسول محمد حسن التميمي

جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

البحث مستل

الخلاصة

أولت الدولة العربية الإسلامية عناية فائقة واهتمامًا بالسوق، ولم تقتصر سياسة الدولة على الحث والترغيب والتشجيع، وإنما وضعت معه جملة من الضوابط الشرعية الاقتصادية، تحكم نشاط العاملين في السوق، وجاءت مراقبة الدولة لتعديل مسار كل من تسول له نفسه ويخالف القوانيين الاقتصادية الإسلامية، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله) يتعهد الأسواق بالمراقبة والمحاسبة، فقام فيها ضوابط الشرع، ومنع بيع الجاهلية والربا، فقام أساسها وحقق رسم توازنها فكان الاتجار والمضاربة يقوم فيها على العرض والطلب وتداول النقد السليم المراعي لعملة السوق، فقام أساس المراقبة على قاعدة المنفعة الاجتماعية فأصبح المجتمع كله شريك في تداولات الأسواق بشرط قواعده الشرعية.

وكان الركن الهام لتوازن السوق هو قيام سياسة الدولة الاقتصادية على التوفيق بين العرض والطلب لضمان توازن السوق، فعملت على إدارة ورقابة العرض والطلب في أسواق السلع والعمل والمال والنقد، وتم التخطيط لهذه السياسة في أربعة محاور أربعة هي : ضوابط العمل ، والسعير والمنافسة الثالثة (الحرية الكاملة) ومراقبة وتدخل الدولة الإسلامية لضمان سلامه تحقيق هذه الضوابط وبذلك بنى النبي (صلى الله عليه وآله) الأسواق الإسلامية على أساس نظرية السعر العادي التي قبلت تحديد هذا السعر عن طريق تفاعل عوامل العرض والطلب بحيث إذا أرتفع السعر لقلة الرزق أو كثرة الخلق فهو أرتفاع عادل. وكان تشجيع الإنتاج وزيادة العرض في الأسواق من المهام الرئيسية لسياسة الدولة الإسلامية ، وهو تنظيم النشاطات الإنسانية في مجالات الإنتاج وما يليه من التوزيع والتبادل ، وشمل دور الدولة في التأثير في عنصر العمل ، هو توفير الفرص اللازمة للعمل ، وتحريم المسألة وتحرم العيش على الصدقات لمن لا يستحقها وكان هذا الامر مبدأً معمولاً به في العصر النبوي وأغلب عهود العصر الراشدي.

وأثرت سياسة توازن السوق على حصول تنمية اقتصادية في مجالاتها المتعددة : الزراعية ، والحيوانية ، والصناعية ، والتجارية ، وسوق العمل ، وكذلك في توازن مستوى العيش للمجتمع الإسلامي، وذلك بتشجيعها ، ودعمها للتنمية الزراعية ، والحيوانية ، والصناعية وسوق العمل ، وتأمينها لحد الكفاية ، ورفع مستوى المعيشة لامة أفراد الدولة الإسلامية.

أثرت سياسة الدولة الاقتصادية لتوازن السوق في مراحله المتعددة ، بدأً من التسريع العادل ومروراً إلى الحرية الاقتصادية ووصولاً إلى التوفيق بين العرض والطلب إلى حصول تنمية اقتصادية في مجالاتها المتعددة الزراعية، والحيوانية ، والصناعية ، والتجارية ، وسوق العمل ، وكذلك في توازن مستوى العيش للمجتمع الإسلامي .

جاء اهتمام النظام الاقتصادي بالتزامن التجاري وعلاقته بمسألة توزيع الأموال والدخل المتحقق من عنصري الإنتاج المشتركة في تكوينه ، وهما العمل ورأس المال ، فقتن الاقتصاد الإسلامي قواعد العمل في تحديد الأجر مسبقاً دفعاً للغبن ودفعاً للنزاع ، وكذا شملت الحدود الإسلامية القواعد التي تحكم تحديد الإرباح في الشركة بين العمل ورأس المال بأن يكون معلوماً على نصيب معين كالرابع أو الثلث ونحوه ، واتخذت قواعد رأس المال في العملية الإنتاجية صورتين ، وهما رأس المال النقدي ، ورأس المال العيني – كما تقدم – وكان عائد كل منها يختلف في طبيعته عن الآخر ، فأصبح الربح هو الصيغة الوحيدة لعائد رأس المال النقدي الذي يحصل نتيجة مشاركة العمل في العملية الإنتاجية في عقد مضاربة مثلاً ، وأصبح عائد رأس المال العيني على أحد شكلين ، أما حصوله نتيجة مساهمة في العملية الإنتاجية كما في تأجير مثل المسافة في الشجر ، والمضاربة في الأرض ودفع الأدلة لمن يعلم عليها لقاء تقاسم في الناتج بحسب الاتفاق .

وقد قاد تفاصيل الاقتصاد الإسلامي لتوازن السوق الإسلامية ارتباط مساعدة التوزيع بارتفاع مستوى الإنتاج وتكثير الثورة في جميع جوانب الإنتاج الزراعية والحيوانية والصناعية والتجارية ، وكان له أثاراً اجتماعية كبيرة على توازن سوق العمل وتقليل البطالة وكذلك ألقى بظلاله الإيجابية على توازن مستوى العيش وتحقيق حد الكفاية للمجتمع الإسلامي

لم يقتصر دور سياسة الدولة الاقتصادية الإسلامية ، على مجرد التشجيع والترغيب فحسب وإنما شمل إعطاء البشرية القواعد العملية لزيادة الإنتاج ، مع بيان الكيفية المرغوبة لهذه الزيادة ، فقد ربط الإسلام بتشريعاته الاقتصادية الحكيمية بين توزيع الإنتاج وبين تكثير الثروة ومصادر الإنتاج وزيادته ، فطالما اقترن الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بين العدل وأستدامة العمارة ، وبين الظلم ودمار البشرية وفساد العمران ، علماً إن أطلاق العمارة يدخل فيه جميع أفرادها من زراعة وصناعة وتجارة وعمل وعيشة ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبين للناس كافة أن العمل الصالح خيرٌ للأنسان من مطلق العبادة ، فكان لسياسة التحفيز على الإنتاج أثراً كبيراً في توازن السوق من جهة ، وفي زيادة الإنتاج من جهة أخرى وتحقيق التنمية الاقتصادية ، فتح القرآن الكريم ، والرسول العظيم على الكسب الحال الطيب ، فكان له بالغ الأثر في رفد الاقتصاد الإسلامي بشكل كبير .

ABSTRACT:-

Given the Arab Islamic State great care and great interest in the market, it did not state policy limited to the induction and persuasion and encouragement, but put him a set of controls economic legitimacy, Activity working at the market control, and came State control to adjust the path of each of begging him himself and contrary to Islamic economic laws, was Prophet (may Allah bless him and his family) undertakes markets monitoring and accounting, raised up the controls Shara, and prevent the sale of ignorance and usury, he raised up its basis and achieved a draw balance was trafficking and speculation in which supply and demand and trading healthy cash pastures labor market, so the cost-plus basis on the social benefit base became the whole society partner in the trading markets, provided the legitimate rules.

It was an important pillar for the balance of the market is the economic policy of the State to reconcile between supply and demand to ensure market balance, worked on the management and control of supply and demand in the goods and labor, money and money markets, has been planning for this policy in the four axes four are: Labour controls, price competition full (Freedom Full), monitoring and intervention of the Islamic state to ensure the safety of the achievement of these controls, and thus built the Prophet (Allah bless him and his family) Islamic markets on the basis of the theory of the normal price, which accepted determine that price by supply and demand factors interaction so that if the price rises to lack of livelihood or frequent creation is the increase Adel.

It was to encourage production and increase supply in the markets of the main tasks of the policy of the Islamic state, which is organizing humanitarian activities in the areas of production and subsequent distribution and exchange, and included the state's role in influencing the work item, is to provide the necessary opportunities to work, and the prohibition of the issue and deny to live on handouts for those who do not deserve and this was it fallen into disuse in the principle of the Prophet's era and most of the covenants Rashidi era.

And it influenced the market balance policy for economic development in various fields: agricultural, animal, industrial, commercial, and labor market, as well as in the balance of the standard of living of the Islamic community, by encouraging, and supporting agricultural development, and animal, and industrial and labor market, and secured reduce sufficiently, and raise the level of Living to the general members of the Islamic State.

The economic policy of the State to balance the market in multiple stages, starting from the fair legislation and through economic liberty through to reconcile supply and demand to get economic development in various agricultural fields, and livestock, industrial, commercial, and labor market, as well as in the balance of the standard of living of the Islamic community.

Economic system the attention of the trade balance and fairness to the question of the distribution of the money earned and income from elemental joint production in its composition, namely labor and capital, Vguenn Islamic economics and business rules in advance to determine wages came impetus to unfairness and a boost to the conflict, as well as included Islamic border rules that determine the profits in the company between control labor and capital that have information on a particular Kraba share or one-third and the like, and has taken capital bases in the two images of the production process, namely the financial capital, and capital in kind - also offers - The return of each is different in nature from the other, bringing profit is the only

formula to return capital cash that gets as a result of the participation of labor in the production process in, for example, held speculation, and became the capital in kind return on one of two forms, either receiving as a result of the contribution in the production process as in leasing such Almsacap in the trees, and speculation in land and payment of evidence for those who are working on meeting sharing in the output according to the agreement.

Codification of Islamic economics to balance Islamic market has led the accountability of the distribution link high level of production and the multiplication of the revolution in all aspects of agricultural, animal, industrial and commercial production, and has had a significant social impact on the balance of the labor market and reduce unemployment, as well as gave a positive balance the standard of living and achieve sufficiency of Islamic society shadow

The role of the Islamic state's economic policy was not limited to just the encouragement and carrots only, but included human give practical rules to increase production, with an indication of how desirable for the increase, the linking Islam with economic Btcheraath wise between production distribution between the multiplication of wealth and resources and increase production, as long as accompanied by verses and hadiths honorable between justice and sustainable architecture, between oppression and human destruction and corruption Urbanism, note that the launch of architecture enters in which all members of the agriculture, industry and trade and working and living, and the Messenger of Allah (Allah bless him and his family) shows people all that good work good for man of absolute worship, was policy stimulus to production a significant impact on the market balance on the one hand, and in the increase of production on the other hand and economic development, urged the Koran, the great apostle and earning good muslim, and he had a deep impact in supplying the Islamic economics significantly.

المقدمة:-

إن لكل دولة باختلاف فلسفتها ، لا بد لها من وضع سياسة خاصة لها تقوم عليها مراقبتها الإقتصادية ، ولكي ترسم الدولة الإسلامية سياسة اقتصادية تبني على أساسها توازناتها في السوق ، وفرض طريقة العرض والطلب فيه ، على مقتضيات المتطلبات الإقتصادية المركزية التي تهم جمهور المسلمين ، وتحقق المنفعة العامة للمجتمع ، كان لا بد لها من فرض عدة أجراءات ، كان بعضها ذات قيم تشريعية ، أي أن الدين الحنيف فرضها لتحقيق وظيفة الدولة الإقتصادية بصورةها الصحيحة ، ومنها بطبيعة الحال هو رسم التوازن في السوق .

فقد هدفت السياسة الإقتصادية للدولة العربية الإسلامية إلى إدارة ورقابة العرض والطلب في أسواق السلع ، والعمل ، والمال ، والنقد ، وتم التخطيط لهذه السياسة في أربعة محاور ، هي : ضوابط العمل ، والسعر ، والمنافسة التامة (الحرية الكاملة) ، ومراقبة وتدخل الدولة الإسلامية لضمان سلامية تحقيق هذه الضوابط في المجتمع الإسلامي لتحقيق التوازن بين العرض والطلب في الأسواق ، ولكي تقيم دولة النبي (صلى الله عليه وآله) توازنات السوق هذه كان لازماً عليها وضع عدة مقررات ، ومن هم تلك الاجراءات هو: الحفاظ على كمية العرض والطلب وكمية المنتج في الأسواق ، وتشجيع الانتاج وزيادة العرض في الأسواق ، ومنع الاحتكار ، ومنع الغبن ، وسياسة التسعير ، وسياسة التقدمة ، والسياسة الأنثropoligical .

تشجيع الانتاج وزيادة العرض في الأسواق :

يعلم النظام الإقتصادي الإسلامي من رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة ، وهذه النظرة الإسلامية المتميزة والشاملة استسقى أساسها من معايير وموازين ومقاييس وأحكام وتشريعات وردت في القرآن الكريم والسنّة المطهرة (الشريعة الإسلامية) ، وأمرت الشريعة بالأعمال والنشاطات الإنسانية المرغوب فيها والنافعة حقاً ووصفتها بأنها (حلال) ، ومنعت الأعمال والنشاطات الأخرى الغير مرغوب فيها والضاربة ووصفتها بأنها (حرام)⁽¹⁾.

ولذا أصبح من المهام الرئيسية لسياسة الدولة الإسلامية ، هو تنظيم النشاطات الإنسانية في مجالات الإنتاج وما يليه من التوزيع ، والتبادل ، والاستهلاك ؛ وذلك بحسب قاعدة المنافع والمصارفة والحلال والحرام ، وعلى هذا الأساس عُرف الإنتاج في الإقتصاد الإسلامي بأنه: إيجاد ، أو زيادة المنفعة الصالحة المفيدة للفرد والمجتمع ، وأصبحت المنفعة ينظر إليها في الإسلام على كونها ليست مفهوماً ذاتياً فقط يحدده المستهلك ، وإنما هي مفهوم قيمي يتضمن ضوابط شرعية خارجة عن رغبة وتفضيلات المشتري أو المستهلك⁽²⁾.

كان النشاط الإنتاجي عند عرب قبل الإسلام نشاطاً محراً من القيود ، فكانوا ينتجون أنواعاً مختلفة من الخمور وكذا يصنعون الأصنام^(١) والأوثان^(٤) وما شابه ذلك^(٥)، ويتم تداوله هذه السلع في الأسواق أنتاجاً وبيعاً وشراءً ومبادلة^(٦)، وعندما جاء الإسلام نظم الإنتاج عند العرب وجعله محظياً بقيود تعصمه من الانحراف ، تلزمه بالسير على وفق طريق سليم فيه صلاح العباد والبلاد ، وهذه المحددات تضيّطها عوامل ذاتية لفرد المسلم تشمل اعتقاده بصحة هذه المنهج القويم ، وتضيّطه أيضاً عوامل خارجية تشمل حق الدولة في المراقبة والتدخل لضبط وتعديل هذا النشاط الإنتاجي في حالة خروجه عن قوانينه العادلة^(٧).

ولضمان وصول الإنتاج إلى السوق الإسلامية ، وبصورة متوازنة تكفلت الدولة الإسلامية ببيان أسس هذا البناء المتوازن وهو المنتج القويم وأيمان الفرد ودور الدولة لتحقيق وحفظ سوق متوازنة ، ففي مجال المنهج الإسلامي قال تعالى مشجعاً المسلمين على الاهتمام والإنتاج : (وَابْتَغِ فِيمَا أَنْتَكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)^(٨)، وسخر الله سبحانه وتعالى للإنسان ما في الكون من موارد ، قال تعالى : (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^(٩)، وجعل الإنسان خليفة في أرضه وأمره بأعمارها (هُوَ أَنْشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرْكُمْ فِيهَا)^(١٠)، وكانت الاستجابة لطلب الأعمamar هذا أنها لا تتحقق إلا من خلال مباشرة النشاط الإنتاجي ، واعتقاد المسلم بأنه بإنتاجه يدخل ضمن دائرة عبادة الله سبحانه (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّرُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالسَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^(١١)، وأصبح هذا الإيمان يزود المسلم بدافع ذاتي من الطاقة المعنوية التي تدفعه لممارسة النشاط الإنتاجي .

ففي إحدى الأيام مرَّ على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) رجلٌ فرأى أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله) همة ذلك الرجل وتجلده للعمل ونشاطه فيه ، فقالوا : ((يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله ، فقال رسول الله أن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعدها فهو في سبيل الله ، وأن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان))⁽¹²⁾، وكان تحديد الرسول (صلى الله عليه وآله) لموارد السعي والعمل والإنتاج وكونه في سبيل الله ، تحديداً كائناً على أن الجميع عليهم العمل ما أصبحوا أو كانوا مؤهلين للإنتاج ، ما عدا من عجز عن ذلك بسبب شيخوخة ، أو صغر سن ، أي على الجميع استغلال الموارد والطاقة استغلاً أمثلاً ، فلا يقبل الإقتصاد الإسلامي أن يقوم رب الأسرة فقط بعملية الإنتاج دون بقية أفراد أسرته القادرين والمؤهلين للعمل والإنتاج لأن في ذلك تعطيل للطاقات والقابليات وعدم استثمار الموارد التي خلقتها الله سبحانه وتعالى⁽¹³⁾ ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((اختلاف أمتى رحمة))⁽¹⁴⁾ ، وكان يريد كون الاختلاف في المكاسب ، فاختلاف المكاسب تؤمن الناس في أسواقهم وأرزاقهم ، فإن شح ناتج عوض ناتج آخر عنه ، وتكافل الناس فيما بينهم بإختلاف أعمالهم وتكاملة وحدة السوة ، بوصولها حد الاكتفاء فقل الطلب عن الجلب من خارج البلد⁽¹⁵⁾ .

وعرف الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) المسلمين بأن عليهم السعي في استخدام عناصر الإنتاج بطرق معينة ، وهي أولاً : أن يبلغوا أقصى كفاءة تخصصية في إنتاج مزيج من السلع أو الخدمات باستخدام أحسن العناصر المستخدمة في عملية الإنتاج ، وثانياً : أن يصلوا إلى مستوى من التخصص والكفاءة في تحقيق حجم معين من الإنتاج بكمية أقل من العناصر المستخدمة⁽¹⁶⁾ ، أو ثالثاً: تحقيق كمية أكبر من الإنتاج باستخدام الكمية نفسها ، قال الله جل وعلی : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)⁽¹⁷⁾ ، وقال (صلى الله عليه وآله) : ((أن الله كتب الأحسان على كل شيء))⁽¹⁷⁾ ، ومن أبواب الأحسان ، هو: إيقان الإنتاج ، قال (صلى الله عليه وآله) : ((أن الله يحب إذا أتي أحدهم عملاً أن يتلقنه))⁽¹⁸⁾ ، فأصبح للعمل قيمة جمالية تغذي في الإنسان المسلم نوعاً من الشعور الوجداني بالإلتقاء ، والتكميل مع الشيء المنتج ، وبذلك ارتقت العملية الإنتاجية إلى الأفضل لأن الأفضل مرغوب فيه لذاته⁽¹⁹⁾ .

وفي قبال ذلك التشجيع على ممارسة وأداء الأنشطة الإنتاجية الصالحة للمجتمع ، فقد وجد المسلمين أنفسهم خاضعين لمعايير في استثمارهم للأنشطة الإنتاجية المختلفة ، وذلك من خلال ترتيب الأولويات في عملية الإنتاج ، فولاً يجب اختيار طيبات المشاريع على وفق المصالح وهي على ثلاثة مستويات ، فلا يُراعي إنتاج الكماليات ، إلا بعد الفراغ من إشباع الحاجيات ولا تراعي الحاجيات إلا بعد الفراغ من أشباع الضروريات ، والضروريات في الإسلام هي : حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وبذلك يكون الدور الأساس في الإقتصاد الإسلامي هو الإنسان المسلم نفسه ، فكان جهد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) منصب أو لا على استثمار العنصر الشري وبناءه حتى يكون رشيداً في سلوكه ، منتجًا في مجتمعه⁽²⁰⁾ ، قال (صلى الله عليه وآله) : ((أن المؤمن القوي خير وأحب إليه من المؤمن الضعيف)) ، وعندما يكون الفرد المسلم قوياً عاملاً منتجاً ، يصبح عزيزاً ومنيعاً لا سلطة لعدو عليه ، قال (صلى الله عليه وآله) : ((لا يكون أحدكم إماعة))⁽²¹⁾⁽²²⁾ .

وتتأتي الحاجيات شبه الضرورية في إنتاج الأغذية الغير أساسية - مثل ما يأكل من انواع الاطعمة الحلوة او نحوها - ، أو الملابس الازمة لتحسين المظهر أو بالمسكن - الكبير والمزين - وما اشبه ذلك ، في حين يأتي إنتاج الكماليات ، وهي مقام التحسين والزينة مثل إنتاج أنواع الحلي ، وتوفير أمور تزيد من راحة المرء من نقل ، أو سكن من دون تبذير أو أسراف.⁽²³⁾ وبذلك تكون عملية الإنتاج على وفق هذه الأولويات أساساً لأزدهار السوق وتوازن سلعه المنتجة ، فإن إنتاج هذه السلعة بكفاية يؤدي أولاً: إلى أن تكون أسعارها معتدلة ومتضمنة أرباحاً اعتيادية ، وغير تعسفية ، مما يزيد وبالتالي من فائض المشتري من حاجته إليها بشراءها وتوفيرها ، وبهذا أنسس الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) المعيار الثاني من معايير إستثمار الموارد المنتجة ، وهو مكافحة الفقر وتحسين توزيع المال بين المسلمين من خلال ضوابط ومعايير الإنتاج⁽²⁴⁾ .

ورأت سياسة الدولة الإسلامية أن الموارد الإقتصادية يجب أن تتوجه وتنتركز في إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان فليس كل ما يشبع حاجة أو رغبة قابل للإنتاج⁽²⁵⁾ ، وبهذا التحديد للإنتاج يعطي الفرصة والمقدرة الأكبر

على إشباع الحاجات الإنسانية الضرورية ، وغيرها بالتبع الازمة لتحسين مستوى معيشته ، وهذا الإطار سد منافع الشهوات والتطلغات الضارة للإنتاج والإستهلاك ، والتي تستترف جانبًا من الموارد النادرة ، قال (صلى الله عليه وآله) : ((لعن الله الخمر وشاربها وبائتها ومتناعها وعاصرها ومحصرتها وحاملها والمحمولة إلية))⁽²⁶⁾

وثالثاً : وضح الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) أن المسلم المنتج ينبغي عليه أن يفضل المشروع الإنتاجي الذي يضمن توفير فرص أكبر للعمل – لسد حاجة المجتمع الأساسية قبل أي شيء آخر -، ليساعد بذلك غيره على أكتساب رزقه ، وبذلك رسم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) سوق متوازن في مقام اليد العاملة ، في مجتمع أكثر انتاجاً ، وأذدهاراً ، توافزاً ، ففي ذلك مراعاة للوفرة المالية والبشرية في المجتمع فالمشروع الكافل بتوفير فرص أكبر للعاملين يضمن ذلك المشروع لغير مالكي عناصر الإنتاج الفرصة بالدخول والعمل والإنتاج⁽²⁷⁾، قال (صلى الله عليه وآله) : ((ما من مسلم يغرس عرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه خير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة))⁽²⁸⁾ وبذلك فعل المسلم اضافة لما تقدم ان يعمل على توفير قوت المجتمع قبل اي شيء آخر .

ورابعاً : نصح الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) أن الإستثمار في الأنشطة الإنتاجية يجب أن لا يستترف ثروات المسلم وأصل رأس ماله ، وأن يراعى في عملية الإنتاج مصالح الأجيال القادمة ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((أنك تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعم عاليه ينكمرون الناس))⁽²⁹⁾، وكان (صلى الله عليه وآله) ينهى المسلمين عن ذبح البقرة الحلوة قائلاً : ((إياك والحلوب))⁽³⁰⁾ ، لما لها من إنتاج دائم فيه الخير للفرد والأسرة والمجتمع ، ويجب كذلك مراعاة الآثار الجانبية التي تؤثر على صحة المنتج أو الموارد ، قال تعالى : ((وإذا تولى سعى في الأرض ليفسدو فيها ويهلك الحرش والنسل والله لا يحب الفساد))⁽³¹⁾ .

وبذلك أوضح الإسلام أن أوليات الإنتاج لا تعنى التركيز على الإنتاج زراعياً كان ، أو حرفاً ، أو تجاريًّا وتتوفر في الأسواق فحسب ، وأنما يعني الإنتاج من منظار الإقتصادي الإسلامي ؛ هو كون الإنسان المحرك الأساسي للتنمية وتحقيق مستوى الكفاية⁽³²⁾ كحد أدنى لكل فرد ، وبذلك يسهم في تحقيق قدر أكبر من رفاهية المجتمع بأكمله ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((من أصحاب من شيء فليلزمه))⁽³³⁾ ، وقال أيضاً : ((أحرص على ما ينفعك))⁽³⁴⁾ .

ولم يقتصر الأمر على تحقيق إنتاج متوازن في الأسواق الإسلامية على المحددات السابقة الذكر – المنهج الإسلامي والفرد المسلم ومدى إيمانه – فحسب ، وإنما توقف الأمر على دور الدولة ومدى مراقبتها للمنتجين وتوجيهها لهم ، وذلك لأن للدولة دوراً كبيراً في عملية الإنتاج وتوازنه في الأسواق؛ لأنها مسؤولة مباشرة على الموارد ، وهي موضع الإستخلاف العام ولذا لها سلطة الأشراف والتوجيه على الأموال موضع الإستخلاف الخاص ، وكذا كونها مسؤولة على عملية الإنتاج نفسها أي على عنصري الإنتاج وهما العمل والمال من حيث التحفيز ، والتوجيه ، والمراقبة ، والتدخل بسلامة الإنتاج ، وتوازنه⁽³⁵⁾ .

ويشمل دور الدولة في التأثير في عنصر العمل ، هو توفير الفرص الازمة للعمل ، لأنه حق لكل فرد في المجتمع الإسلامي ، وإذا ما حدثت بطالة ، فعلى الدولة الإجهار في معالجة وتهيئة فرص العمل للأفراد العاطلين ، في عصر الرسالة الخالدة ، جاء رجلاً من الأنصار إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يسأله⁽³⁶⁾ ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((أما في بيتك شيء قال : بلى حلس – قماش - ثليس بعده ونبسط بعضه ، وقدح نشرب فيه الماء ، قال : أنتي بها فاتأه بهما))⁽³⁷⁾ ، فأخذهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم باعهما له بدر همين وأعطاهما للأنصارى وعلمه بأن يشتري بأحدهما طعاماً لأهله ، وأن يشتري بالآخر قدرأ ، وعندما فعل الرجل ذلك ، شد الرسول (صلى الله عليه وآله) القوم عوداً وأمره بأن يحتطب وأن لا يراه إلا بعد خمسة عشر يوماً ، فحمل الأنصارى يحتطب وبيع فجاء و قد أصاب عشرة دارهم ، وأخذ يشتري لعياله الطعام والثياب⁽³⁸⁾ ، فقال (صلى الله عليه وآله) : ((هذا خير لك من أن تجيء والمسألة في وجهك يوم القيمة))⁽³⁹⁾ ، وكان هذا الحل هو خير وأنفع من علاجها من خلال تقديم المساعدة المالية المؤقتة ، وقامت سياسة الدولة الإسلامية على التحذير من البطالة والكسل والتواكل ، فإن كل مسلم قادر على العمل عليه واجب الإنتاج وأخذ مكانه في المجتمع فلا له أن ينكاسل عن طلب رزقه بحجة العبادة أو غيرها ، لأنه بذلك يضيع طاقة إنتاجية له ولمجتمعه ، في حين أن الطرفين بحاجة ماسة إليها ، ونظرأ لأرتباط الجانب الإقتصادي بالجانب الاجتماعي ، فقد بين رسول الرحمة (صلى الله عليه وآله) أن للعاطل فراغ ينشأ عنه مفاسد ، هذه المفاسدة قد تكون اقتصادية مثل السرقة وأخذ الرشوة مثلاً ، وأخرى دينية وإجتماعية مثل السرقة ، والخيانة وغيرها ، لهذا قال (صلى الله عليه وآله) : ((نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ))⁽⁴⁰⁾ .

وكانت من سياسة الدولة الإسلامية وتدخلها لدفع الناس نحو الإنتاج ، هو تحريمها للمسئلة – وهي طلب المال من الناس على وجه الاستجداء- ، لأن من لا يعلم بضرر إليها ، قال (صلى الله عليه وآله) : ((إن المسألة لا تحل إلا لذى فقر مدقع ، أو لذى غرم مفضع ، أو لذى دم موجع))⁽⁴¹⁾ ، وقال أيضاً (صلى الله عليه وآله) : ((لأن يحتطب أحدهم حزمه على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه))⁽⁴²⁾ ، وكشف الرسول (صلى الله عليه وآله) أن المسألة من غيره ضرورة تعد ظلماً وعدواناً للسائل والم المسؤول معاً .

وحيث أمير المؤمنين علي (عليه السلام) العباد على العمل والإنتاج ومن أقواله (عليه السلام) : ((وقد تكفل الله لكم بالرزق وأمرتم بالعمل)) وأن ((قدر الرجل على قدر همته ، فأسع في كدحك ولا تكن خازناً لغيرك))⁽⁴³⁾ ، ((وأياك والاتكال على المني فأنها بضائع الموتى)) ، لأن في أضاعة الفرصة غصة ، وأن العمل والإنتاج هو خلاف الكسل ((ما أنقض النوم لعزائم اليوم))⁽⁴⁴⁾ .

وكان من واجبات الدولة وتدخلها لتشجيع الإنتاج ، أن الإسلام حرم العيش على الصدقات لمن لا يستحقها ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((لا حظ فيها ولاغوي مكتسب))⁽⁴⁵⁾ ، فالزكاة في نظر الإسلام تساعد على العمل والاستخدام للإنتاج لأنها من جانب تدفع أصحاب رؤوس الأموال على استثمار أموالهم ، ومن جانب آخر فإن توزيعها على مستحقاتها ينشط الطلب الفعال على السوق بشقيه الاستهلاكي والاستثماري .

وإذا كان دور الدولة في مجال الإنتاج وعنصره الأول إلا وهو العمل من حيث التشجيع والتوجيه عليه وتحريم المسألة والتحذير من البطالة وإيجاد الحلول لمنع البطالة والمعالة وتحريم الصدقات على غير مستحقها فإن لها دوراً مهماً آخرًا في العنصر الثاني من عناصر الإنتاج ، إلا وهو عنصر المال ، فسياسة الدولة الإسلامية قائمة على تشجيعها لاستثمار الأموال ومنع تعطيلها ، لتحقيق مصلحتين في أن واد خاصة لفرد المنتج وعامة للمجتمع بأسره⁽⁴⁶⁾ ، أما طبيعة تدخلها فتتعدد حسب مصلحة المجتمع وظروفه ، ففي عصر الرسالة الخالدة ، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)ولي اليتيم بـاستثمار أموال اليتيم ، فائلاً (صلى الله عليه وآله) : ((من ولی لیتیم مالاً فليتجر به ولا يدعه تأكله الصدقة))⁽⁴⁷⁾ ، وبذلك يزداد الإنتاج وينمو زراعياً كان أم حيوانياً أو مالياً .

ولذلك نصت أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) على سحب الأراضي التي لم يستغلها الأصحاب الذين سلمت إليهم بحسب قواعد فصلها الشريع الإسلامي كما في حق التحجير⁽⁴⁸⁾ ، وأحياء الأرضي الموات⁽⁴⁹⁾ .

وفي العصر الراشدي نجد أن الخليفة أبن الخطاب كان قد استرجع جزءاً من أرض العقيق⁽⁵⁰⁾ ، التي كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، لم يقطعك لتجهز على الناس وأنما أقطعك لتعلّم فخذ ما قدرت على عمارته ورد الباقى⁽⁵¹⁾ . لأن في تعطيل الموارد تقويتهاً للمصلحة العامة بسبب ضياع طاقة إنتاجية ممكّن أن تستغل لنفع المجتمع .

ومنع الخليفة عمر بن الخطاب بوصية من الإمام علي (عليه السلام) ، قسمة الأرض المفتوحة وبذلك تبقى هذه الأرضي تدر مالاً عاماً للمسلمين ، فيظل خراجها مصدرأ دائماً لتمويل بيت مال المسلمين ، فيمنح منه الأعطيات والرواتب ويصلح به المرافق ويقيم به حفظ الأمن والطرقات ، وفي ذلك كله خدمة للمجتمع والسوق معاً⁽⁵²⁾ .

وحذر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من إستهلاك رأس المال الإنتاجي – كما تقم – قال (صلى الله عليه وآله) ، لمن أراد أن يكرمه في ذبح شاة ((أياك والحلوب))⁽⁵³⁾ ، لأنها تعد رأسمال انتاجي ، وفي العصر الراشدي نجد دعوة الخليفة أبن الخطاب إلى أدخار جزء من الدخل وتخصيصه لأغراض إستثمارية وعدم إستهلاكه بالكامل خصوصاً عندما يكون فيه زيادة عن مستوى الكفاية ، قال لأحد المسلمين : ((ما مالك ؟ قال : عطائي الفان ، قال عمر : أخذ منه الحرش والسائلات))⁽⁵⁴⁾ .

ومن واجبات الدولة الإسلامية توجيه الإستثمارات نحو أفضل فرض للإنتاج ، لأن في ذلك حفظاً للموارد ومنعها من الهدر والضياع وضماناً لتوازن السلع المنتجة في الأسواق ، فقد أمر الله سبحانه وتعالى بتولى أمر أموال السفهاء لأنهم لا يحسنون صنعاً بأموالهم ، قال تعالى ((ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وأرزقونهم فيها وأكسوهم وقولوا لهم قولأ معروفا))⁽⁵⁶⁾ .

وكذلك أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) بالأخذ على يد من لا يحسن صنعاً بما تحت يده من مال لأنه بذلك يضر نفسه والآخرين ، وضرب (صلى الله عليه وآله) لذلك مثلاً : ((مثل القائم على حدود الله الواقع فيها والمداهن فيها مثل قوم ركبوا السفينة فأصاب بعضهم أسفلها وأورعها وشرها وأصاب بعضهم أعلىها فكان الذين في أسفلها إذا استنقوا الماء أمروا على من فوقهم فأذوهن فقالوا : لو حرقتنا نصيينا خرقاً فأستنقينا منه ولو نؤذ من فوقنا ، فإن تركوهن وأمرهم هلكوا جميعاً وأن أخذوا على أيديهم نجوا جميعا))⁽⁵⁷⁾ .

وفي الوقت ذاته دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسلمين إلى مراعاة الكفاءة والتخصص في تولي الأنشطة الإنتاجية ، فائلاً : ((من ولی أمر المسلمين شيئاً فولي رجلاً وهو يجد من هو أصلح منه فقد خان الله ورسوله))⁽⁵⁸⁾ ، وحذر (صلى الله عليه وآله) من هذا السلوك بقوله (صلى الله عليه وآله) : ((إذا أضيعت الأمانة فانتظروا الساعة ، قال : يارسول الله كيف أضاعتتها ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله))⁽⁵⁹⁾ ، ومن هنا يأتي دور ومسؤولية الدولة بتخصيص أمثل للموارد البشرية والطبيعية للحصول على أعلى مستوى من الإنتاجية⁽⁶⁰⁾ .

قائمة الهوامش:-

- (1) راجع:الصدوق ، المقنع ، ص300 ؛ الطوسي ، الخلاف ، ج6 ، ص382.
- (2) راجع:أبن حنبل ، مسند أحمد ، ج2 ، ص97 ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ج2 ، ص183 .
- (3) الأصنام : جمع صنم ، والصنم ما كان مصوراً من صفر أو ذهب أو خشب أو غير ذلك ، وكان يعبد من قبل الناس ويتخذ إليها من دون الله . أبن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ، ص490 ؛ أبن سيدة ، المخصص ، ج4 ، ص104.
- (4) الأوثان ، جمع وثن ، وهو ما كان غير مصوّر ، ولم يكن له جسماً ، أو صورة ، وأتّخذ ليعبد من دون الله عز وجل ، أبو هلال العسكري ، جمّهرة الأمثل ، ج1 ، ص399.
- (5) راجع:معطى ، تاريخ العرب الإقتصادي قبل الإسلام ، ص184.
- (6) راجع:أبن هشام ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص232 ، ج2 ، ص451 ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص127.
- (7) راجع:النيسابوري ، ينمية الدهر ، ج3 ، ص343 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج4 ، ص325 .
- (8) سورة القصص ، الآية77.
- (9) سورة الجاثية ، الآية13.
- (10) سورة هود ، الآية61.
- (11) سورة التوبه ، الآية105.
- (12) الطبراني ، المعجم ، ج19 ، ص129 ؛ عبد العظيم المنذري ، الترغيب والترهيب ، ج2 ، ص524 .
- (13) راجع:الصدوق ، علل الشرائع ، ج1 ، ص85 ؛ معاني الأخبار ، ص157.
- (14) الوصabi ، البركة ، ص7.
- (15) راجع:الأزدي ، الإيضاح ، ص39 ؛ الغزالى ، أحياء علوم الدين ، ج5 ، ص10.
- (16) سورة النحل ، الآية90.
- (17) السرخسي ، المبسوط ، ج11 ، ص226 ؛ أبو بكر الكاشاني ، بدائع الصنائع ، ج5 ، ص41.
- (18) أبن شبة التميري ، تاريخ المدينة ، ج1 ، ص98 ؛ الطبرى ، المنتخب ، ص109.
- (19) راجع:أبن حنبل ، مسند احمد ، ج2 ، ص366 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج8 ، ص56 .
- (20) راجع:البيهقي ، السنن الكبرى ، ج10 ، ص89 ؛ النووي ، شرح صحيح مسلم ، ج16 ، ص215 .
- (21) النسائي ، السنن الكبرى ، ج6 ، ص159 ؛ أبو يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ج11 ، ص124 .
- (22) الأمعة : وهو الذي لا يكون له شأنًا ومقاماً في نفسه ولا غرم له في عمله ، وأنما يقلد شوونه ودينه لكل أحد ، أن يجعله تابعاً لدين غيره بلا حجة ، ولا برهان ، ويقول : إنما أنا مع الناس أن أهندوا أهنتي وأن ضلوا ضللت ، وأنما يجب أن يكون المسلم عزيزاً منيعاً عاماً صالحاً ، أن كسل الناس عمل ، وأن كفروا لا يكفر . الجاحظ ، البخلاء ، ص223 ؛ أبن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص3 ، مادة أمعة .
- (23) أبن سلام ، غريب الحديث ، ج4 ، ص49 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج9 ، ص153 .
- (24) راجع:العيدي ، الإقتصادي الإسلامي ، ص80-81 .
- (25) راجع : أبو السعود ، خطوط رئيسية في الإقتصاد الإسلامي ، ص 11 .
- (26) راجع:أبن تيمية ، السياسة الشرعية ، ص36.
- (27) أبن حنبل ، مسند احمد ، ج2 ، ص97 ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ج2 ، ص183 .
- (28) قال رسول الله ﷺ : ((نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ))، ودعا إلى العزم والتوكيل على الله عز وجل ، أمنتلاً لقوله تعالى ((إِذَا عَزَّمْتْ فَتُوكِلْ ((أَلْ عَرَانَ ، الآية159 .- راجع:أحمد ، مسند احمد ، ج1 ، ص344 .
- (29) البخاري ، صحيح البخاري ، ج3 ، ص66 ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج5 ، ص27 .
- (30) مالك ، الموطا ، ج2 ، ص763 ؛ أبن الجوزي ، كشف المشكل ، ج1 ، ص232 .
- (31) مسلم ، صحيح مسلم ، ج6 ، ص117 ؛ أبن ماجة ، سنن أبن ماجة ، ج2 ، ص1062 .
- (32) سورة البقرة ، الآية205 .
- (33) حد الكفاية ، وهو الحد الذي يخرج الإنسان من دائرة الفقر ، ويوصله إلى مستوى من الرفاهية والغنى ، بما يناسب شأنه ومقامه ومركزه في المجتمع ، وهذا من مسؤوليات الفرد والدولة معاً ، فحسب المنظور الإقتصادي الإسلامي ، على الفرد السعي وطلب الرزق وتعلم الحرفة ، كما على الدولة توفير سبل العمل للأفراد وهذا ما وجدهم من خلال تشريعاتها الإقتصادية في منع الإحتكار والربا والغش والغبن وتنقي الركبان والجلب وغيرها من نقبال ضمان توفير الحرية الإقتصادية .
- ragع:أبو طالب المكي ، قوت القلوب ، ج2 ، ص183 .
- (34) الترمذى ، سنن الترمذى ، ج3 ، ص62 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج4 ، ص87 .
- (35) أبن أبي الدنيا ، الرضا عن الله ، ص86 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج6 ، ص159 .
- (36) راجع:الكليني ، الفروع من الكافي ، ج1 ، ص346 ؛ الصدوق ، كمال الدين ، ص526 .
- (37) أبو داود ، سنن أبي داود ، ج1 ، ص370 ؛ عبد العظيم المنذري ، الترغيب والترهيب ، ج1 ، ص591 .
- (38) أبو داود ، سنن أبو داود ن ج1 ، ص370 ؛ أبن عبد البر ، التمهيد ، ج18 ، ص328 .
- (39) السيوطي ، الدر المنثور ، ج1 ، ص361 .

- (40) ابن عبد البر ، التمهيد ، ج 18 ، ص 328 .
- (41) أحمد ، مسند أحمد ، ج 1 ، ص 344 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج 7 ، ص 170 .
- (42) ابن قدامة ، المغني ، ج 4 ، ص 503 ؛ عبد الرحمن بن قدامة ، الشرح الكبير ، ج 2 ، ص 706 .
- (43) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 3 ، ص 9 ؛ عبد العظيم المنذري ، الترغيب والترهيب ، ج 1 ، ص 592 .
- (44) النعمان المغربي ، دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 363 ؛ ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ص 138 .
- (45) الرواوندي ، منهاج البراعة ، ج 3 ، ص 278 ؛ ابن أبي الحميد ، شرح نهج البلاغة ، ج 18 ، ص 175 .
- (46) ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ص 83 ؛ ابن مثيم البحري ، شرح نهج البلاغة ، ج 5 ، ص 36 .
- (47) الجصاص ، أحكام القرآن ، ج 3 ، ص 169 ؛ الطبرسي ، المؤتلف من المختلف ، ج 2 ، ص 101 .
- (48) راجع: الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج 2 ، ص 95 ؛ الذهي ، تتفيق التحقيق ، ج 2 ، ص 76 .
- (49) التججير : هو وضع الأحجار وغيرها في أطراف الأرضي من قبل شخصاً ، لأجل أن لا يضع آخر يده عليها ، من أجل أحياها ، وفي أصطلاح الفقهاء هو الأستهداف العملي لكتسوية الأرضي لأجل الأحياء وحرق الآبار والمعدن والركائز لاستخراج المال والجواهر المعدنية ، وحده ثلاثة سنين فإن لم يقم بالأحياء تسحب منه الأرض ، أو يسحب منها جزءها أن كان الأحياء جزئياً . راجع: مالك المدونة الكبرى ، ج 6 ، ص 195 .
- (50) أحياء الأرض الموات هو أن يعمد الشخص إلى أرض لم يتقدم ملك عليها لأحد ، فيحييها بالسقي أو بالزرع أو الغرس أو البناء فتصير بذلك ملكه . راجع: ابن عبد البر ، التمهيد ، ج 22 ، ص 285 .
- (51) العقيق : تقع بناحية المدينة المنورة فيها عيون ونخل مما يلي الحرة ، ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل ، والعرب تقول لكل مسيل ما شقة السيل من الأرض فأنهره ووسعه عقيق . الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 138 .
- (52) بلال بن الحارث المزني (ت 60 هـ) ، أبو عبد الرحمن ، صحابي شجاع من أهل بادية المدينة المنورة ، أسلم سنة 5 هـ ، وكان من حاملي ألوية مزينة يوم الفتح . راجع: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 339 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج 2 ، ص 106 ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 422 .
- (53) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 426 .
- (54) آراء الخليفة عمر بن الخطاب بتقسيم الأراضي المفتوحة بين المحاربين على أساس مبدأ الملكية الخاصة ، فاستشار الصحابة فأشار عليه الإمام علي (عليه السلام) ، بعد التقسيم قائلاً : ((دعه يكون عادة للمسلمين) ، وقال له معاذ بن جبل : ((أن قسمتها صار الرابع العظيم في أيدي القوم يبدون فيصير إلى الرجل الواحد أو المرأة ، ويأتي قوم يسودون من الإسلام حسداً لا يجدون شيئاً ، فأنظر أمر يسع أولهم وأخرهم)) . راجع: البلاذري ، فتوح البلدان ، ج 2 ، ص 326 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج 9 ، ص 134 .
- (55) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 6 ، ص 117 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج 2 ، ص 1062 .
- (56) الكليني ، الفروع من الكافي ، ج 5 ، ص 89 ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج 3 ، ص 166 .
- (57) ابن سالم ، غريب الحديث ، ج 1 ، ص 300 ؛ الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، ج 2 ، ص 114 .
- (58) سورة النساء الآية : 5 .
- (59) أحمد ، مسند أحمد ، ج 4 ، ص 269 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج 3 ، ص 111 .
- (60) ابن تيمية ، مجموعة الفتاوى ، ج 28 ، ص 246 .

المصادر والمراجع العربية والمغربية:-

- القرآن الكريم

أولاً. المصادر العربية:

-الأزدي (ت 260 هـ) ، الفضل بن شذان النيسابوري :

1- الإيضاح ، تحقيق جلال الدين الأرموي ، ط 1 ، مؤسسة إنتشارات (طهران : 1363 ش).

-البخاري (ت 256 هـ) ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن برذبة الجعفي :

2- التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوبي ، دار الفكر (بيروت : د.ت).

3- صحيح البخاري ، ط 1 ، دار الفكر (بيروت : 1981 م).

- البيهقي (ت 458 هـ) ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي :

4- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النفي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارداني الشهير بابن التركمانى (ت 745 هـ) ، ط 1 ، دار الفكر (بيروت : د.ت).

- الترمذى (ت 279 هـ) ، محمد بن عيسى الترمذى :

5- سنن الترمذى ، تحقيق احمد محمد شاكر ، ط 1 ، دار الفكر (بيروت : د.ت) .

- ابن تيمية (ت 728 هـ) ، تقى الدين احمد الحرانى :

6- السياسة الشرعية في أصطلاح الراعي والرعاية ، د/ط ، دار الكتب العلمية (بيروت : د.ت).

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الثالث عشر- العدد الثالث / إنساني / 2015

- الجاحظ (ت 255هـ)، أبو عثمان عمرو بن بحر :
- 8-البخاري، تحقيق طه الحاجري، ط5، دار المعارف (القاهرة: 1976م).
- الجصاص(ت 370هـ)، أبو بكر أحمد بن علي الرازي :
- 9-أحكام القرآن ،تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين،ط1، دار الكتب العلمية(بيروت : 1994 م).
- ابن الجوزي (ت 597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد: ، تحقيق علي حسين ، ط 1 ، دار الوطن (الرياض : 1997 م).
- ابن أبي الحميد(656هـ)، عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد :
- 11-شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط2، دار أحياء الكتب العربية (بيروت: 1967 م).
- ابن حنبل (ت 246هـ) ، احمد بن حنبل أبو عبد الله (ت241هـ):
- 12- مسند احمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط 1 ، دار صادر(بيروت : د/ت) .
- أبو داود(ت275هـ) ، سليمان بن الأشعث السجستاني:
- 13-سنن أبي داود ،تحقيق سعيد حمد اللحام،ط1، دار الفكر ، (بيروت :1990 م).
- أبن أبي الدنيا (ت 281هـ) ، عبد الله بن ممدوح بن عبيد سفيان بن قيس القرشي البغدادي :
- 14- الرضا عن الله ، تحقيق مجدي إبراهيم ، ط 1 ، الدار السلفية (بوسيبي :1410هـ).
- الزمخشري(ت538هـ)، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر:
- 15- الفائق في غريب الحديث ، ط 1 ، دار الكتب العلمية (بيروت :1996م).
- الرضي(ت406هـ)، مجدد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي :
- 16- المجازات النبوية ، تحقيق طه محمد الزيتني ، د/ط ، مكتبة بصيرت (قم : د/ت)
- السرخسي(ت483هـ)، ابو بكر محمد بن احمد بن أبي سهل:
- 17-الميسوط ، تحقيق محمد راضي ، مطبعة السعادة(مصر :1961م) .
- ابن سيده (ت 458هـ) ، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوی :
- 18- المخصص ، ط 1 ، احياء التراث العربي ، (بيروت : د/ت).
- السيوطى(ت911هـ) ، جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر الشافعی:
- 19- الدر المنشور في التفسير بالتأثر، ط 1، دار المعرفة (بيروت: د/ت).
- الصدوق(ت381هـ)، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي:
- 20-علال الشرابي ، ط1، المكتبة الحيدرية (النجف: 1966 م).
- 21-معاني الأخبار ، تحقيق علي أكبر الغفاري،ط1،انتشارات إسلامي(قم: 1361 هـ).
- الطبراني (ت 360هـ) ، ابو القاسم سليمان بن احمد :
- 22- المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض ابو الفضل ، ط 1 ، دار الحرمين (القاهرة : 1995) .
- 23- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،ط1، دار احياء التراث العربي (بيروت:د/ت).
- الهيثمي(ت 807هـ) ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر:
- 24-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،دار الكتب العلمية (بيروت: 1988 م).
- 25-موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، نور الدين علي بن ابي بكر، تحقيق حسين سليم اسد ، ط1،دار الثقافة العربية (دمشق:1990م).
- 26- موارد الظمآن ، تحقيق حسين سليم ، ط 1 ، دار الثقافة (دمشق:1990م) .
- ابو طالب المكي (ت 386هـ)، محمد بن علي بن عطية الحارثي :
- 27- قوت القلوب في معاملة المحبوب ورصف طريق المرید الى مقام التوحید ، عقیق باسل عيون السور ، ط 1 ، دار الكتب العلمية (بيروت:1997م).
- 28- المنتخب من المزيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، د/ط ، مؤسسة الأعلمی (بيروت : د/ت).
- الطوسي(ت 460هـ)،ابو جعفر محمد بن الحسن:
- 29- الخلاف،تحقيق علي الخراساني ،ط1،مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم:1411هـ).
- عبد الرحمن بن قدامة(ت 682هـ)، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي:
- 30-الشرح الكبير على متن المقنع مع بيان خلاف سائر الأئمة وأدلةهم ، ط1، دار الكتاب العربي (بيروت : د/ت).
- الغزالی، أبو حامد بن محمد (ت 505هـ-1111م):
- 31- إحياء علوم الدين مع مقدمة في التصوف الاسلامي ودراسة تحليله الشخصية الغزالی وفلسفته في الاحیاء ، ط 1 ، دار الكتاب العربي (بيروت : د/ت).

- الفاروقى (ت ق 2 هـ)، حارث سليمان :
- 32- المعجم القانوني ، ط 3 ، مطباع تبيويرس (بيروت : 1991).
- الفتال النيسابوري (ت 508 هـ) :
- 33- روضة الوعاظين تحقيق محمد مهدي الخرسان ، ط 1 ، مطبعة الشريف الرضي (قم : د / ت).
- 34- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732 هـ-1331 م) :
- 35- المختصر في أخبار البشر ، ط 1، المطبعة الحسينية (القاهرة: د.ت).
- الفراهيدى (ت 175 هـ) ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :
- 36-كتاب العين ، تحقيق مهدى المخزومى ؛ إبراهيم السامرائي، ط 2، مطبعة الصدر (بيروت: 1410 هـ).
- القاضي عياض (ت 544 هـ) أبو الفضل عياض الحصبي :
- 37-الشفاء بتعريف حقوق المصطفى مزيلاً بالحاشية المسممة مزيل الخفاء لاحمد بن محمد بن محمد الشمنى ، ط 1 ، دار الفكر (بيروت : 1988 م).
- ابن ماجة (ت 275 هـ)، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني :
- 38-سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر(بيروت : د / ت) .
- ابن فارس (ت 395 هـ) ، احمد بن فارس بن زكريا :
- 39- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط 1 ، مكتب الإعلام الإسلامي (قم : 1404 هـ).
- ابن قدامة (ت 630 هـ)، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد :
- 40-المغني على مختصر الإمام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى (ت 334 هـ)، دار الكتاب العربي(بيروت : د/ت).
- الصدوق:
- 41- المقعن، ط 1، مطبعة اعتماد (قم:1415 هـ).
- الكاشانى (ت 587 هـ) ، أبو بكر علاء الدين أبو بكر بن مسعود الحنفى :
- 42-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط 1 ، المكتبة الحسينية (باكستان: 1989 م)
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ-1372 م) :
- 43-البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، ط 1، دار إحياء التراث العربي (بيروت : 1988 م)
- الكليني(ت 329 هـ)، محمد بن يعقوب :
- 44- الفروع من الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفارى، ط 1، دار الكتب الإسلامية(طهران: 1367 هـ).
- ابن انس(ت 179 هـ)، مالك بن انس:
- 45-المدونة الكبرى ، ط 1، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1323 هـ).
- 46- الموطأ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة البابي الحلبى (القاهرة: 1951 م).
- مسلم(ت 261 هـ)،أبو الحسن بن الحاج النيسابوري:
- 47- صحيح مسلم ، تحقيق خليل مأمون شيخا ، ط 3، دار المعرفة(بيروت:2010 م).
- المنذري (ت 656 هـ) ، عبد العظيم بن عبد القوي :
- 48- الترغيب والترهيب في الحديث الشريف ، تحقيق مصطفى محمد ، ط 1 ، دار الفكر (بيروت : 1998 م).
- ابن منظور(ت 711 هـ)، جمال الدين محمد مكرم الانصاري:
- 49- لسان العرب، تحقيق يوسف الخياط ، ط 2، دار لسان العرب (بيروت : د / ت).
- النسائي (ت 303 هـ) ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي :
- 50- سنن النسائي ، ط 1، دار العلم للملايين (بيروت / 1348 هـ).
- النعمان المغربي(ت 363 هـ)،أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي:
- 51- دعائم الإسلام وذكر الحال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل البيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ط 2، دار المعارف (مصر: د/ت).
- النمرى ، أبو عمر يوسف بن عبد البر :
- 52- التمهيد، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوى ؛ محمد عبد الكبير البكري، ط 1، مطبعة المغرب (د/مكان: 1387 هـ).
- النميري ، أبو زيد عمر البصري :
- 53- تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فيهم محمد شلتوت، ط 1، مطبعة قدس (قم: 1410 هـ).
- ابن هشام(ت 218 هـ) ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أبيوب الحميري:
- 54- السيرة النبوية سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألفها أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المطلي المتوفى في سنة 151 من الهجرة وهذبها أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أبيوب الحميري، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ،مطبعة المدنى (القاهرة : 1963 م).

-أبو هلال العسكري (ت 395 هـ) ، الحسن بن عبد الله :

مجلة جامعة كريلاء العلمية – المجلد الثالث عشر- العدد الثالث / إنساني / 2015

- 55- جمهرة الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، عبد المجيد قطامش ، ط2 ، دار الجبل (بيروت : 1964م)
- الوصabi (ت 782هـ) ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي :
56- البركة في فضل السعي والحركة ، د/ط ، دار المعارف (بيروت : 1978م).
- ياقوت الحموي(ت626هـ)، شهاب الدين بن عبد الله:
57 - معجم البلدان ، ط1،دار العلم للملايين (بيروت: د.ت).
- أبو يعلى الموصلي(ت 307هـ) ، احمد بن علي بن المثنى:
58- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، ط2، دار المأمون للتراث(د/مكان:د/ت).

ب- المراجع الثانوية:-
-أبو السعود ، محمود :
59- خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي ، ط2 ، مكتبة المنار الإسلامي (الكويت:1968م) .
-العبيدي ، سعيد علي محمد :
60- الاقتصاد الاسلامي, ط1, دار دجلة (عمان:2011م).
معطي ، علي محمد:
61- تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام ، ط1 ، دار المنهل اللبناني ، (بيروت : 2003هـ).